مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767
المجلد 07 / العدد: 02 (2021)، ص 578- 589

صحافة الموبايل والممارسة المهنية خلال الأزمات(أزمة الكوفيد19أنموذجا)

Mobile journalism and professional practice during crises (the Covid-19 crisis as a model)

نوال وسار Oussar nawal

جامعة أم البواقي(الجزائر) nawal.oussar@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/04 تاريخ القبول: 2021/11/11 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

يعالج هذا المقال التغيرات التي أحدثتها الهواتف الذكية ميدان العمل الإعلامي، خاصة وان فكرة الموبايل الذي غير صناعة الإعلام واحدث قفزة كبيرة في ميدان نقل الأخبار وتغطية الأحداث، تدريجيا ابتداء من خدمات الرسائل العاجلة قبل عدة سنوات وأخذت بالتطور، حتى أصبح الموبايل مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار، وحتى في التلفزيون يمكن من خلاله تنفيذ حوار كامل وإجراء العمليات الفنية "المونتاج والصوت" والبث،فلم يسبق لأي تكنولوجيا أن وصلت الأيادي كثير في بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا المحمولة

الكلمات المفتاحية: الهاتف الذكي، صحافة الموبايل، الممارسة الإعلامية.

Abstract:

This research paper aims to discuss the changes brought about by smart phones in the field of media work, especially since the idea of the mobile that changed the media industry and made a big leap in the field of news transmission and coverage of events, gradually starting from urgent messaging services several years ago and began to develop, until the mobile became a complete institution For the news industry, and even on television, through which it is possible to implement a full dialogue and to conduct technical operations "montage and sound" and broadcast. Never before has any technology reached the hands of many in the countries of the world in a short period of time, as did mobile technology.

***Keywords**: Smartphone, Mobile journalism, media practice*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

شهدت المهنة الإعلامية تطوراً في السنوات الأخيرة بسبب الطفرة التي أحدثتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقاتها، فأصبح لزاماً على المؤسسات الإعلامية والصحافيين اليوم مواكبة هذا التسارع ومحاولة الاستفادة منه في تطوير قوالب صحفية تتماشى والعصر. ولعل من بين أكبر المؤثرين والفاعلين في هذا التطور هو الهاتف الذكي الذي أصبح يتمتعُ بخصائص ومميزات رهيبة جداً. فالجوالات اليوم تمتلكُ عدسات فائقة الجودة للتصوير، وقدرة أداء عالية جداً من أجل تنصيب تطبيقات معالجة الصور والمونتاج "التركيب" أيضاً حيث أصبحنا نشاهد به برامجنا المفضلة، ومثل الجريدة نطالع فيها أهم الأخبار وما يحوم حولها، وحتى الراديو فكثيرٌ منا يستمتع بالاستماع إلى" البودكاست "عبره كذلك.

و لم يتوقف الهاتف الذكي عن دوره كناقل للأخبار والمواد الإعلامية فقط بل تعداه اليوم ليتحول إلى صانع أيضاً، هذا الواقعُ افرز جيلاً جديدا ودرباً فريداً في مجال صناعة الخبر، فظهر اليوم ما يسمى ب"صحافة الجوال"، التي أصبحت تلهمُ اليوم عديد الفاعلين في صناعة الخبر وتحسنُ من مستوى مردوديتهم. و بات استخدام الهاتف المحمول في إعداد التقارير الصحفية اليوم أمراً مفروضاً على الصحفيين وليس خياراً يمكن الاستغناء عنه.. فالأحداث المتسارعة والمنافسة في سرعة نقل الخبر تستدعي الاستفادة من التطورات التكنولوجية الهائلة التي تتقاطع مع الصحافة في كثير من الأحيان. وبمقتضى المعطيات المذكورة فان هذه الورقة البحثية تبحث في : **ماهية صحافة الموبايل؟ و ما هي خصائصها ؟ وما دورها في صناعة الأخبار خاصة أوقات الأزمات؟**

2. تحديد المفاهيم:

1.2 صحافة الموبايل

أو ما تعرف اختصارا بالموجو فهي شكل من أشكال الإعلام الجديدة الناشئة بسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها (شفيق ، 2014، صفحة 99).

كما تعني إنتاج مضامين إعلامية من خلال استخدام الموبايل بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات والشبكات الاجتماعية والاتصال بالإنترنت لتقديم التغطية والشهادة العينية بسهولة وبسرعة لما يحدث في موقع الحدث.

ويرى البعض أن صحافة الهاتف هي خطة أو أسلوب عمل جديد لرواية قصة إخبارية، حيث يُدرَّب الصحفيون ويتم إعدادُهم ليصبحوا صحفي موبايل ومستقلين بشكل كامل، كما أنها عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوحي، وهذا اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها، ويُتوقع أن يصبح هذا الاتجاه نمطا سائدا

هي عملية البث المباشر عبر المحمول إلى المحتويات السمعية البصرية المتدفقة عبر الأنترنيت المذاعة في الوقت الحقيقي للمشاهد بمختلف أنواعها ومضامينها وأهدافها، ويعتبر تفاعل المستخدمين مع محتويات المواقع الإعلامية التي تبث مباشرة مكونا رئيسيا لنجاح مثل هذه التطبيقات (عبوب ، 2018،صفحة 83)

هي شكل من أشكال سرد القصص الرّقمية بحيث يكون الهاتف الذكي هو الوسيلة أو الجهاز الأساسي لإنتاج وتحرير الصور أو الصوت أو الفيديو، ويستخدم الصحفيون الهاتف بشكل متزايد للحصول على الأخبار للراديو والبودكاست، أو للحصول على الفيديو للأخبار التلفزيونية والبرامج الوثائقية، وكذلك إنشاء مقاطع الفيديو للمنصات الاجتماعية (عزيزة ، صفحة 12).

بتطبيقات البث المباشر عبر المحمول أو تطبيقات التدفق السمعي البصري المباشر ويتم تشغيل هذا النوع من التطبيقات على أجهزة مزودة بنفس أنظمة معالجة الأجهزة الذكية.

2.2 ابرز محطات تطور الصحافة الموبايل

استخدمت الهواتف الذكية كأداة تسجيل في عالم الصحافة مع مطلع الألفية الثانية:

* في عام 2011 بدأت تظهر برمجيات تحرير الصوت، فتلقفتها الإذاعات، ويعد "نيل أوغستين" كان من أوائل الصحفيين الذين استخدموا هذه التقنية في إذاعة دبليو توب الإخبارية.

*وفي 2015 استخدم الصحفي "نيك غارنيت" من إذاعة البي بي سي هاتفه الذكي لنقل أحداث زلزال نيبال إلى الراديو وموقع الإذاعة على الإنترنت .

وفي 2017 نشرت إذاعة أر تي إي تقارير إخبارية بالموبايل، وبعدة نسخ تصلح للبث التليفزيوني والبث على الإنترنت، واستخدمت برامج فيلمك برو و لوما فوجان.

* وفي 2018 أنتج مراسل البي بي سي دوغا شو فيلما تسجيليا بالموبايل وقام بتحريره على الفاينال كات.

*وفي 2019 قدمت المخرجة السورية وعد الخطيب فيلما وثائقيا عن قصة ولادة أبنتها أثناء الحرب في حلب باستخدام هاتفها الذكي.

3.2بين صحافة الموبايل وصحافة المواطن؟

لماذا يتحول الصحفيين إلى هذه التقنية الجديدة؟ .. الواقع أن تقنية الموبايل ما تزال بعيدة جدا عن التقنيات المحترفة التي تستخدم في غرف الأخبار، سواء من حيث الجودة أو الإمكانات. لكن هذا لا يمنع أن الموبايل قدم أداة للصحفيين الذين يعملون على الأرض

بتكلفة رخيصة جدا، فالصحفي يمكنه أن يصور ويسجل ويكتب ويرسل دون الحاجة إلى فريق مساعد معه في التغطيات الخارجية، وكل ما يحتاجه هو حامل موبايل وميكروفون خارجي ومصدر إضاءة في بعض الأحوال، والحمولة كلها لا تتعدى الثلاث كيلوجرامات. لكن ثمة فائدة أخرى تضاف إلى الهواتف الذكية، إذ أن استخدام الكاميرات والمعدات التقليدية يثير حفيظة رجال الأمن في كثير من الأماكن، ويطلبون تصريحا قبل التصوير، بينما الهاتف الذكي في أيدي الجميع ويمكن استخدامه دون تحفظ يذكر. وهذا ما يجعل التقاط الأحداث المفاجئة والعفوية أمرا سهلا وسريعا ومهما لتوثيق الأحداث، وهذا تماما ما فعله صحفي البي بي سي "نيك غرانيت" أثناء تغطيته لأحداث الشغب في مانشستر في 2011.

وهذا يجرنا بطبيعة الحال لمصطلح جديد في عالم الصحافة وهو ما يطلق عليه صحافة المواطن، فاللقطات التي يسجلها المواطنون بهواتفهم بعفوية تصلح كمادة خبرية للمؤسسات الصحفية مثل ما قام به المواطنون من تسجيل أحداث احتجاجات هونج كونج في 2019.

ولأن عامة الناس اعتادت استخدام الموبايل والتسجيل به، فقد سهل ذلك على الصحفيين إجراء المقابلات، فقد وجدت دراسة أجراها معهد البي بي سي في 2017 أن الناس أكثر ميلا للموافقة على إجراء مقابلة والانفتاح أمام الهاتف الذكي أكثر من موافقتهم على الوقوف أمام كاميرا التلفزيون

و مع تطور المحمول تطورت إمكانياته وساعد هذا التطور على تناسي الدور الذي يلعب الهاتف المحمول، فتطور من مجرد آلة صغيرة ينحصر دورها في تلقي المكالمات الصوتية الى وسيلة المزودة بوسائط متعددة وتقنيات عالية فأصبح بإمكان المستخدم التحدث والكتابة وتبادل ملفات الصوت، الصورة فأصبح يقوم بدور إعلامي أيضا(قطب،2014)

فالإمكانيات المتعددة التي حفل بها الهاتف المحمول أتاحت له القيام بدور للمستخدم الوسيط الاعلامي، واستغلت صناعة الصحافة انتشار المتسع لأجهزة الهاتف المحمول كوسيط لنشر الأخبار والمعلومات، حيث اتجهت الصحف الأوربية والأمريكية الى وضع جانب من محتوياتها الاخبارية على المحمول وتضمنت ذلك في البداية إعطاء عناوين اشارية، ثم بعض التفاصيل بعد ذلك من خلال الرسائل القصيرة ومن ارسال الرسائل بعناوين المواقع الاخبارية، ودخلت الهواتف ميدان العمل الاعلامي تدريجيا من خدمات الرسائل العاجلة حتى اصبحت مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار(رضوان، 2016، الصفحة10)

3. خصائص صحافة الموبايل:

هناك العديد من الخصائص يتم استخدام تطبيقات Mobile Journalisme الحديثة في السنوات الأخيرة من قبل العديد من الصحفيين لتسجيل تقاريرهم أو إعادة تسجيلها بسرعة، إضافة إلى معالجة الأخبار بشكل فوري على الهواتف الذكية وإرسالها مباشرة إلى غرف التحرير

التي تتعامل هي بدورها عن طريق سرعة المعالجة والإرسال أيضا إلى غرف البث أو المطابع الرقمية وهذا بالطبع يتعلق بحتمية إعلامية، اقتصادية وتنافسية في حد ذاتها تفرض على المؤسسات الإعلامية والصحفيين التعامل معها على أنها ضرورة عملية وباهرة الظرف الراهن.

و من الخصائص الأساسية لصحافة الموبايل أنها تعزز بشكل كبير التبادل بين الصحفيين وجمهورهم . وهذا التبادل يعزز إشراك الجمهور بل يمكن أن تصبح جزءًا من إنتاج المعلومات وإعداد التقارير المباشرة ومطالبة المراسل بطرح مثل هذا السؤال أو الذهاب إلى هذا الشخص(Quinn, 2009, p5.)

*تسمح تقنيات الربط المتاحة و الفورية في صحافة الهاتف المحمول في ارسال الاخبار او البيانات وتوثيقها وسرعة إعداد وارسال التقارير والمواد الإخبارية وبثها عبر المنصات المحمولة أو التطبيقات المختلفة

* كما تعد صحافة الهاتف المحمول من الانماط الصحفية الاكثر تفاعلا من قبل الجمهور، ومشاركة للأفكار والرؤى بمعني أخر أعفا صحافة الوسائط متعددة التي تتواجد على مختلف المنصات الالكترونية من شبكات الاجتماعية وتطبيقات اتصالية، و البرامج تواصلية، انها ثورة اتصالية دمجت بين جملة من تطبيقات والمنصات بهدف محاصرة المستخدم وبكثير من وظائف والامكانيات التفاعلية الفريدة من نوعها التي حولت الجمهور من مجرد متلقين سلبيين للمواد الاعلامية الى مشاركين ايجابيين في العمليات الاعلامية .الاتصالية والتفاعل معها(قطب، مرجع سبق ذكره)

الى جانب التطور الاعلامي برزت ادوار للهاتف المحمول حيث أصبح يؤدي على نحو مماثل دورا اجتماعيا واتصاليا بالنظر الى الامكانيات التي توفرت و تعددت وظائف من مجرد وظيفة اتصالية الى إتاحة امكانية التصفح المواقع الإعلامية أيضا تصفح المدونات والدخول الى مدونة الخاصة التعديل فيها بالتالي اصبح يؤدي مهام اوسع داخل وظيفته الاتصالية والاعلامية.

*جسدت صحافة الهاتف المحمول انقلابا لنموذج الاتصال التقليدي بما يسمح للمؤسسة او الفرد العادي بإيصال رسالة الى من يريد في الوقت الذي يريد، بالطريقة التي يريد، وليس وصف نفوذ اتصال وهذا لما أعطى إمكانية وضع المعلومات والأخبار في أيدي مجتمعات صغيرة .

*التغلب على الرقابة حيث سمحت صحافة الهاتف المحمول للفرد صناعة المحتوى الاعلامي، واستقباله و ارساله وإبداء الرأي وللنقد والتعليق على الموضوعات، دون قلق أو خوف من الملاحقة المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة المرتكزة في تقييد حرية الإعلام والمعتقدة والتعبير في معظم بلدان العالم، وانعكاس ذلك على مدى قدرة وكفاءة النظام السياسي والنخبة الحاكمة وغيرها على السيطرة الرمزية على ظاهرة ميلاد الفردانية .

4. صحافة الموبايل وانتاج القصة الخبرية

تختلف الطرائق المستخدمة في سرد القصص الإخبارية رقميا، حيث حددت تريستان فيرن المنتج الرئيسي ل BBC Internet Research & Future service "12نسقا خاصا بذلك، ومع ظهور إضافات جديدة باستمرار حيث أضافت إيما لينا أوفاسكاينن(.Ovaskainen, 2019) ، صحفية الفيديو لأكبر صحيفة يومية وأشارت هذه الدراسة إلى تسعة أشكال مختلفة من أفضل التجارب لرواية القصص البصرية باستخدام الهاتف المحمول(مرعي، ديانا، 2016)

*فيديو قصير، أفلام وثائقية قصيرة :تستخدم في العديد من غرف الأخبار، وجرى إطلاقها بوساطةAJ. +

*قصص : AMP تشبه البطاقة مع عناوين وتعليقات توضيحية، مما طوّر من أدوات سرد القصص داخل المنصات الاجتماعية مثل،Instagram Snapchat Stories.

*سرّد قصصي مرئي :يستخدم في الغالب القصص القصيرة كتلك التي تنتجها هيئة الإذاعة البريطانية

*تصوير البيانات، مقال مرئي، قصة بصرية: الرسوم البيانية بالغرافيك، والإنفوغراف، والمواد التفاعلية أو القصة المرئية التي لا تحتوي على نص.

* رسائل إخبارية ومواجز :هذا اللون شائع في BuzzFeed و Huffington Post ، وتم اعتماده على نطاق واسع في أخبار المحمول .قام مختبر غارديان موبايل "بدراسة فكرة القصص "القصيرة" باستخدام Smarticles الخاصة به، حيث يمكنك متابعة القصة أينما كنت.

* قصص شخصية: تُستخدم لسرد قصص جذابة، تتحدث عن الشخصيات، ويمكن أن تكون طويلة من حيث الزمن.

*التدوين المباشر: يستخدم بشكل أساسي في الأحداث الكبيرة كالأخبار العاجلة والفعاليات الرياضية والثقافية، ويتم تصورها مع استخدام نصوص قصيرة، بحيث يتم تحديثها بشكل متكرر باستخدام الصور والفيديو والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون في وسائل التواصل الاجتماعي.

* السرد، الرواية الآنية :يتضمن ذلك التطبيقات التي تنشئ رواية قصص آنية، حيث تقوم غرف الأخبار بتجربة طرائق أكثر فعالية لإنتاج التقارير الرياضية والانتخابات.

*360درجة بصرية والواقع الافتراضي VR: هناك الكثير من التجارب حول الواقع الافتراضي، حيث قامت صحيفة The Guardian وNew York Times Magazine بسلسلة من قصص الواقع الافتراضي لتطبيقاتها الخاصة، كما تعاونت Google مع NBC لإنشاء تجاربVR.

لكنّ توفُّر التقنيات والأدوات التي تساعد على إنتاج صحافة الموبايل يحتاج إلى أمور أخرى، حيث يقول أنس بن ضريف(الصليبي،2019)

الصحافي والمدرب في مجال الصحافة .

*الرقمية: إن اختيار القصة، وطرائق معالجة الصور بشكل يتكامل مع النصوص، إضافة لأسلوب السرد القصصي، وتطوير الهوية البصرية، من أهم المهارات التي تعزز استخدام "موجو."

وخلال سنوات قليلة شكل تطور الهواتف الذكية واقعا جديدا، كما أن اتجاه شريحة واسعة من الناس نحو منصات التواصل الاجتماعي دفع المؤسسات الإعلامية لإنتاج محتوى كامل للإذاعة والتلفزيون بصحافة المحمول، وفيما يلي أسباب هذا الانتقال:

- **تكلفة رخيصة:** يمكنك إنتاج فيديو بجودة التلفزيون من خال الجمع بين الهاتف الذكي ذي النوعية الجيدة، وميكروفون خارجي، وحامل ثلاثيّ القوائم، واستخدام تطبيق تسجيل فيديو احترافي، هذا العمل أرخص بكثير من كاميرا البث التقليدية.

- **استخدام سهل** :يمكن لمعظم الصحفيين المتنقلين وضع مُعَدّاتهم في حقيبة تُحمل على الظهر . يمكن ألا يزيد وزن الهاتف بالإضافة إلى حامل ثلاثي القوائم خفيف الوزن وميكروفونات وأجهزة إضاءة خارجية عن3 كيلوغرامات؛ مما يسهل إنتاج قصص ذات جودة عالية في أي مكان وفي أي وقت، كما فعلت المخرجة السورية وعد الكاتب عندما صنعت فيلمها الوثائقي2019 حول الحياة في الحرب" مزقت حلب"، أو كما فعل مراسل" بي بي سي "دوجال شو في معظم القصص التي غطاها في عام2019 .

- **الأمان** :حقيقة أن الهواتف الذكية شائعة جدا، تجعلها أداة مهمة للصحفيين الذين يحتاجون إلى العمل في تكتم، كما فعل نيك غارنيت عند تغطيته أعمال شغب مانشستر ل"بي بي سي "في عام 2011 كما يتم استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع من قبل الصحفيين والناشطين المواطنين، مثلHongKong Hermit الذي أنتج سلسلة الصور ومقاطع الفيديو والبث المباشر في أثناء احتجاجات سبتمبر.2019

5. صحافة الموبايل و الازمات(ازمة الكوفيد19)

منذ تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" حملت الصحافة العالمية على عاتقها مسؤولية نقل آخر التطورات التي تشهدها الأزمة، فمع نهاية كل يوم ينتظر العالم الأرقام والبيانات الخاصة بالإصابات والوفيات وكذلك نسب الشفاء والتعافي؛ حيث تعتبر أزمة كورونا واحدة من أبرز الأزمات التي يحتاج فيها الصحفي لـ"صحافة الموبايل" لكي يوثّق التطورات والمستجدات التي تطرأ في ميدان الأزمة، خاصة بعد صعوبة تواجد المعدات الأساسية التي يحتاجها الصحفي للتغطية كالكاميرات، والعدسات، ووحدات الإضاءة،

و"الترايبود" وغيرها من المعدات الأخرى، والتي تستلزم فريق عمل كاملًا لحمل كل هذه المعدات إلى مواقع التغطية والتي قد تكون مليئة بالإصابات.

و بلا شك أن عامل الوقت مهم جدًا بالنسبة للصحفي الذي ينقل الأحداث خاصة من المواقع الموبوءة بفيروس كورونا؛ حيث يقتضي الأمر ألا يبقى الصحفي لفترة طويلة في المكان والموقع المراد التصوير فيه، لأن ذلك قد يجعله عرضة للإصابة بالوباء، ما يستلزم الاعتماد بشكل أساسي على الهاتف الذكي لنقل الأحداث خلال فترة وجيزة قبل سرعة الإخلاء، كما يُعد الهاتف الذكي وسيلة جيدة خلال تغطية المؤتمرات الصحفية التي تُعقد بشأن الأزمة، ما يُمكّن الصحفي من نقل الصورة والصوت في آن واحد، فضلًا عن نشر بعض اللقطات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي حالة ازمة الكوفيد كانت ماكينة الأفكار الصحفية تنبض دون توقف رغم ان الازمة الصحية جعلت الكثير من الصحافيين يتخلون عن العمل الميداني، ويكتفون بتسيير دورة تدفق العمل الصحفي من منازلهم، وفي هذه الأثناء يمكن توثيق الأحداث المتعلقة بفيروس كورونا من خلال عدسة هاتفك المحمول سواء في محيط منطقتك السكنية، أو رصد الإجراءات الاحترازية التي يقوم بها أصحاب المحلات الذين يكثر الطلب على بضائعهم، أو إجراء حوارات مع الناس البسطاء المتأثررين بجائحة "كورونا"، وهناك العديد من تطبيقات الهواتف المحمولة، ومعدات التصوير التي تساعدنا في تقديم موضوعات متنوعة.

وفي هذا السياق يقول أسامة الديب، رئيس قسم الملتيميديا بـ"مؤسسة أونا للصحافة والإعلام"، ومدرب المحتوى الرقمي لـ"شبكة الصحفيين الدوليين": "يمكننا توثيق زمن كورونا من خلال السرد البصري للأحداث بعدسات هواتفنا المحمولة وذلك بأقل مخاطرة وأعلى جودة، وذلك من خلال اختيار الفكرة المناسبة للموضوع، ومعاينة مسرح الحدث قبل التصوير، وتجهيز معدات التصوير الخاصة بالهواتف المحمولة، فضلاً عن إعداد الأسئلة الموجهه للمصدر، وخلق زوايا مختلفة للموضوع الذي نجريه."

•كيفية توثيق الموضوعات المتعلقة بفيروس "كورونا" بهواتفنا المحمولة:

ويقدم **الديب** خبرته العملية لنستفيد منها في استلهام أفكار عن "فيروس كورونا" ونوثقها بعدسات هواتفنا المحمولة، وذلك من خلال إتباع النصائح التالية:

-هناك مصادر عدة يمكنك الاعتماد عليها لتوثيق جائحة "كورونا" مثل :تصوير إعلانات الطرق التي نشاهدها يومياً سواء خلال المسافة التي نقطعها للذهاب إلى مؤسساتنا الصحفية، كما يمكننا استغلال الفترة التي نقطعها يومياً في المواصلات العامة في تصوير الإعلانات المنشورة على عربات مترو الأنفاق، أو على الأتوبيسات أو تصوير الإعلانات التي

تحمل موضوعات لافتة للانتباه، وندلل على ذلك بأن هناك الكثير من القصص الصحافية، والتحقيقات الاستقصائية التي أُجريت من خلال لوحات إعلانية مثل "سكن المغتربات، "إعلانات الدروس الخصوصية"، وغيرها..، ومن هذا المنطلق أنصح الصحافيين بتصوير خمس دقائق خلال رحلتهم اليومية إلى العمل.

-يجب أن يحافظ الصحافيون على سلامتهم الشخصية وخصوصاً في أوقات الأوبئة والأزمات الصحية، وفي هذا الصدد، يجب عليك أن تلتزم بإجراءات السلامة المهنية عندما تغطي معاناة مريض مصاب بفيروس "كورونا"، وذلك من خلال ارتداء القفازات، والكمامات، والتباعد عن المريض عند إجراء حوار معه.

-يجب على الصحافي عدم إبراز الشخص الذي يجري معه الحوار بأنه الضحية، لأن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا قد ألقت بظلالها علينا جميعا، وبالتالي يجب أن يتحلى الصحافي بالموضوعية عند تناوله قصته.

-يمكن للصحافي تنفيذ موضوعات من التطبيقات التكنولوجية التي برز استخدامها بكثرة في الشهور الثلاثة الأخيرة من الأزمة وهي: تطبيق "التيك توك"، وتطبيق المحادثة "زووم"، ومنصات "التعلُم عن بعد."

-يجب أن يقوم الصحافي بمعاينة مكان مقابلة المصدر لأهمية هذه الخطوة في تحديد اللقطات المهمة وترتيبها عند مونتاج الفيديو.

-أن يرسم الصحفي إطارا لقصته حتى تكون المشاهد مرسومة بعناية وتنقل المتلقي من معلومة إلى أخرى في سياق زمني متتابع.

6. صحافة الموبايل و المهارات المطلوبة:

تتطلّب صحافة الهاتف المحمول عدة مهارات:(مركز الجزيرة الاعلامي)

1- أن تتعلّم التخطيط القصة التي تنتجها بهاتفك الذكي، وهذا ينطبق على البث المباشر أيضا

2- أن تتعلم تصوير فيديو بهاتفك المحمول وأن تتعلّم تحرير. وهذا يتطلب مهارات معينه

3- أن تتكيّف مع الوسائط المتعددة والشاشات المختلفة وأن تكون قادراً على إنتاج محتوى يلائم كلاً منها

4- أن تكون مستعداً للتكيّف واعتماد التغيير السريع في بيئة تكنولوجيا الهاتف المحمول.

***الخطوات اللازمة لإعداد قصة بواسطة الهاتف المحمول:**

لا تختلف عن خطوات إعداد التقارير بالطرق التقليدية. ولكن يجب أخذ بعض الأمور الإضافية في الاعتبار مثل عمر البطارية وسعة الذاكرة ونوع الملف. وتتطلب صحافة الهاتف المحمول من المراسل أيضا أن يعمل بوتيرة أسرع لا سيما إذا قرر نشر تقريره الإخباري مباشرة على المنصات الرقمية.

•لقطات التصوير الأساسية التي يجب عليك معرفتها قبل إعداد قصتك الصحفية(https://ijnet.org/ar/story/%D8%)

"Extremely Long" نستخدم هذه القطة عند بدء التقرير وذلك لإبراز حدود الزمان والمكان الذي نصور فيه، وتلخص هذه اللقطة طبيعة الموضوع الذي سنعرضه في القصة الصحفية.

"**Wide**"تبين هذه اللقطة حدود الزمان والمكان أيضاً، مع الاقتراب من البشر، فالعنصر البشري جزء أساسي في كادر التصوير.

"Medium Long"تستخدم هذه اللقطة في نشرات الأخبار، حيث يكون التركيز على المراسل أو المذيع وخصوصاً من أعلى مستوى الركبة إلى منطقة الرأس.

Medium Interviewمن الكادرات المهمة عند إجراء حوارات صحفية مع المصادر، وهي أقرب إلى المشاهد، ويجب أن تكون الخلفية معبرة عن طبيعة عمل المصدر، مثل وجود مكتبة خلف المصدر أو أوسمة، ونياشين معلقة على الجدران، أو صور معبرة عن هوايات المصدر أو صور تذكارية تجمع الشخص الذي تحاوره مع عائلاته وأصدقائه.

Medium Close up تكون هذه اللقطة من منطقة القفص الصدري إلى منطقة الـ Headroom المسافة بين رأس المصدر والجزء العلوي من المشهد وتدل على المشاعر.

Close up تركز في هذه اللقطة على تفاصيل معينة في وجه الشخصية، مما يخلق حالة من التعاطف بين الجمهور، والشخص الذي نجري معه الحوار.

Extreme Close up تعبر هذه اللقطة عن مشاعر الغضب، أو السعادة.

•كيفية "تصوير فيديو" عن طريق الموبايل:

-أن يجهز الصحافي أدواته المتمثلة في: موبايل، وحامل ثلاثي، وسماعات لنقاء الصوت.

-أن يقوم الصحافي بشحن بطارية هاتفه، ويفضل أن يكون لديه شاحن إضافي.

-أن يهتم الصحافي بتنظيف عدسة الموبايل بقطعة من القماش أو القطن.

-يفضل أن تضبط هاتفك على وضعية الطيران"Airplane Mode" ، حتى تتجنب الرسائل النصية أو المكالمات أثناء التصوير.

-أن تغلق خيار اتصال هاتفك بشبكة "الواي فاي" حتى لا تتلقى أي إشعارات قد تُسهم في ضياع اللقطة المميزة التي قمت بتصويرها.

-تأكد من وجود مساحة كافية على هاتفك لتخزين الصور، ومقاطع التي الفيديو التي التقطتها.

-امسك الهاتف بيديك معاً أثناء التصوير.

-يفضل أن تقوم "بالتصوير بشكل أفقي" حتى تستطيع عرض الفيديو على شاشات التليفزيون، أو المواقع الإلكترونية، أما "التصوير بشكل رأسي"، فيصلح للقصص التي ننشرها على "الفيسبوك" أو "إنستجرام."

-لا تستخدم الفلاش الخاص بالموبايل.

-لا تستخدم خاصية "الزووم" حتى لا تفقد الصورة جمالياتها.

-لا تصور بشكل متتابع، والوقت المثالي للقطة الصحفية من ست إلى عشر ثوان.

-يجب أن تصور في مصدر إضاءة جيد.

-يفضل تثبيت هاتفك على حامل ثلاثي كبير أو صغير وفقا لطبيعة موضوعك.

•أفضل برامج المونتاج باستخدام هواتفنا المحمولة:

ويقدم لنا "الديب" مجموعة من التطبيقات المتخصصة في مونتاج الفيديو، وذلك على النحو التالي :

-تطبيق "Cinema FV-5" يتسم التطبيق بمزايا عديدة مثل إمكانية تحويل جهاز الأندرويد الذي تستخدمه إلى كاميرا إحترافية، ويسهل تنزيل التطبيق من"Play Store" ، وهناك العديد من المزايا التي يُتيحها التطبيق مثل: التركيز على أي جزء في الصورة، والتحكم في نسبة "الأيزو"، و"التحكم في نسبة الإطارات في الثانية".

-تطبيق "KineMaster" من التطبيقات التي يكثر استعمالها في مونتاج الفيديوهات، ويتسم التطبيق بسهولة استخدامه، وتعدد الخواص التي يُتيحها للمستخدمين، مثل: صنع مقدمة فيديو، وإضافة تأثيرات للنقل بين لقطات الفيديو، وكتابة نص للفيديو التي قمنا بتصويره، ويمكنك التحكم في سرعة الفيديو، وهناك قائمة بالمؤثرات الصوتية المجانية التي يمكنك إضافتها في تقرير الفيديو الذي صنعته، وهناك أيقونة للمايك والتي يمكنك تسجيل تعليقك ودمجه في المكان المناسب في الفيديو، وفي النهاية يمكنك مشاركة الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي فور الانتهاء منه.

-تطبيق "iMovie" من التطبيقات الإحترافية التي تجدها إذا كنت من مستخدمي جهاز "الأيفون"، ويُتيح لك تصوير مقاطع فيديو مذهلة، وهناك العديد من الخيارات التي يوفرها التطبيق مثل إمكانية إضافة العناوين، وإضافة خلفية موسيقية لمقطع الفيديو الذي قمت بتصويره، والتعديل على كل لقطة، ويمكنك إضافة الخلفية المناسبة للمشهد الذي التقطته، وإضافة النقلات بين لقطات الفيديو المختلفة.

-تطبيق "Filmic Pro" من التطبيقات الإحترافية لاتقاط الصور، والفيديوهات، والتعديل عليها، ويتمتع التطبيق بشهرة عالمية في مجال "صحافة الموجو"، ويتيح للمصور خواص

متعـدد لإنتـاج مقـاطع فيـديو فائقـة الجـودة تمكنـه مـن مشـاركتها في الجـوائز التي تقـدمها مسابقات ومهرجانات التصوير العالمية.

ختاما

تبقى الهواتـف الذكيـة قـادرة على مـا كنـا نتخيلـه يومـا مسـتحيلا، فالهـاتف الـذكي أصـبح أداة لا حـدود لإمكانياتهـا، وقـادرة على اختـزال الوسـائل الإعلاميـة الضـخمة إلى وحـدة إنتـاج لا تتعـدى مسـاحتها كـف اليـد الواحـدة، الهـاتف الـذكى، الـذي رسّـخ وجـود شـبكات التواصـل الاجتمـاعي ومكّـن لهـا مسـاحات لا محـدودة، دخـل ميـدان الإعـلام وأحـدث ثـورة في عـالم الصـحافة والأفـلام والتصوير الفوتوغرافى، حتى أصبح قادرًا على إنتاج أعمال متكاملة.

قائمة المراجع:

1/ حسنين شفيق، صحافة وإعلام الهاتف المحمول، دار فكر وفن، 2014 .

2/ عبوب محمد أمين، استخدام تطبيقات البث المباشر عبر المحمول وتأثيراتها على الأداء الإعلامي للمؤسسات السمعية البصرية، الملتقى الوطني حول صحافة الموبايل MOJO ، يومي 18 - 17 ديسمبر2018، جامعة بسكرة، الجزائر.

3/ عزيزة محمد نور، استخدام الهاتف المحمول في اثراء محتوى الاعلام الجزيرة انموذجا، عهد الجزيرة للاعلام ورقة بحثية.

4/ فاطمة فايزة قطب، اعلام الهاتف المحمول . : سمات الحاضر و المستقبل، 2014، /fatimahfayez.wordhttpspress.com

5/ سائد سعيد محمد رضوان، 0106 ، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، الجامعة الاسلامية، فلسطين. 2016.

6/Stephen Quinn, The mobile journaliste-from backpack to pocket journalism, march 2009

7/Emma-Leena Ovaskainen, 9 Types of Visual Storytelling on Mobile, Global Investigative Journalism Network, 2019, (https://gijn. org/2019/01/02/9-types-of-visual-storytelling-on-mobile/),

8/ مرعي منتصر ولاريا ديانا .صحافة الهاتف المحمول .الدوحة، قطر :معهد الجزيرة للإعلام، https://bit.ly/38EKxgb .2016

9/ نايلة الصليبي، تحديات مهنة الموبايل جورناليزم في خضم التحول الرقمي وشيوع ظاهرة تبادل المحتوى الجنسي بين المراهقين، ديجيتال، مونت كارلو الدولية،https://bit.ly/39Mx729 2019

10/ صحافة الهاتف المحمول، مركز الجزيرة الاعلامي للتدريب والتطوير.

11/ https://ijnet.org/ar/story/%D8%